

الأسباب المعينة على الشكر - المحاضرة 31 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني - د. عبد العزيز بن حميد الجهني

عبد العزيز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع متطعاً لزيادة الإيمان وتريد سهلاً ومكارم الاخلاق ندرسها معاً ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وما زال الحديث ايها الاحبة اه في اه هذه الحلقات عن العبادات القلبية وتوقفنا في الحلقة الماضية عند عبادة عظيمة من العبادات القلبية التي يتقرب بها العبد الى - 00:00:50

ربه ومولاه وهي عبادة الشكر. عبادة شكر الله عز في علاه على ما انعم بها على ما انعم به علينا من هذا النعم العظيمة التي نتقلب فيها ولا نحصيها. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. تكلمنا في الحلقة الماضية عن هذه - 00:01:18

العبادة وعن اه فضيلتها العظيمة وايضا عن اه حكم هذه العبادة وما امر الله عز وجل آآ بها آآ بهذه العبادة في كتابه الكريم وما امر به انبيائه عليهم السلام في الامتثال لهذه العبادة العظيمة. وذكرنا ايضاً - 00:01:38

ما اقسام به الشيطان عليه لعائن الله امام ربنا عز وجل بان يصرفنا عن هذه العبادة لعظم حقها ولعظم قدرها وهنا يتفكر الانسان لماذا هذا العدو يريد ان يصرفنا عن هذه العبادة لانه يعلم ان عبادة الشكر عبادة عظيمة جليلة كبيرة عند الله وهي من - 00:02:02

تنفع العبد وترفعه عند ربه اه سنتكلم ان شاء الله في هذه الحلقة عن الاسباب المعينة على الشكر. الاسباب المعينة على الشكر التي تجعل الانسان دائماً يكون شاكرًا لله في كل احواله وفي كل شؤون. هناك امور تعين الانسان وتساعد على ان يكون من الشاكرين - 00:02:23

00:02:23

من المكثرين لشكر الله في يومه وفي ليلته. من اعظم هذه الاسباب ان يتذكر الانسان نعم الله عليه. دائماً يستشعر هذه النعم وان يتفكر فيها. لان الانسان اه طول الامد - 00:02:46

ينسى ومع الالف والعادة يعني يستخدم هذه النعم دون ان يستشعر ما فيها. ولهذا الانسان اذا آآ عاش مثلاً في قصر عظيم وجميل ينهر به في البداية ثم بعد ذلك يعتاد عليه. الانسان عندما يسكن في منزل جديد - 00:03:04

اعتاد عليه عندما يشتري سيارة جديدة يفرح بها في البداية ثم يعتاد عليها وهكذا الانسان اذا اعتاد على النعمة فانه يألفها ولا ينظر في فضل الله عز وجل عليه فيها. من الاسباب المعينة على شكر الله دوماً ان يتذكر الانسان وان يسترجع - 00:03:23

دائماً يعني هذا الامر وتذكر في فضل الله في هذه النعم التي يتقلب بها اذا رأى من حرم هذه النعمة يتذكر هذه النعمة ويرجى الفضل الى الله عز في علاه - 00:03:43

00:03:43

ولهذا يقول بعض السلف يقول ذكر النعمة سبب في شكرها ذكر النعمة يعني لما تتذكر لما ترى الاعمى تتذكر نعمة البصر تقول الحمد لله ترى المشلول تتذكر نعمة المشي تقول الحمد لله - 00:03:57

00:03:57

كل ما نظرت واحد مريض تتذكر نعمة الله عز وجل تقول الحمد لله. ترى انسان عقيم وانت رزقك الله الولد. فتقول الحمد لله فكلما نظر الانسان في هذه النعم التي يتقلب فيها تذكر فضل الله عز وجل عليه وادى شكر هذه النعمة ودائماً - 00:04:11

00:04:11

احذر في عقله وفي قلبه قول الله عز في علاه وما بكم من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة صغرت او كبرت فهي من الله عز في علاه

ولهذا الانسان دائما يحاول ان يتذكر هذه النعم يعني كل ما احدث الله له نعمة يحدث لها شكرا. يحدث لها شكرا - [00:04:31](#)

يحاول دائما ان يقيد هذه النعم بالشكر وانظري في يعني من تدبر القرآن ايها الاحبة والعيش مع القرآن والنظر في المعاني العظيمة التي جاءت في كتاب ربنا. مثلا في قصة سليمان عليه السلام - [00:04:57](#)

الذي اعطاه الله عز وجل ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. لما آآ طلب قال من في عندما ارادت بلقيس ان تأتي اليه قال ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين؟ فقال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - [00:05:13](#)

وكأنه استطال يعني هذه المدة ما يقوم من مقامه الا اخر النهار. فاراد ما هو اعظم واكبر حتى قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل قبل ان يترد اليك طرفك - [00:05:32](#)

فلما رآه مستقرا عنده هذا العرش العظيم اتى من اليمن الى فلسطين سليمان عليه السلام في فلسطين وبلقيس وبلقيس في اليمن ويأتي في طرفة عين امر ليس والله بالهين. امر عظيم جليل يفوق يعني يفوق حتى ما يتخيله الانسان في هذه الدنيا - [00:05:44](#)

معجزة عظيمة لكن انظروا الى سليمان عليه السلام ماذا قال؟ يعني هذا من الملك الذي اعطاني الله عز وجل اياه هذا مما فضلني الله به لا والله حال عظيمة. حال سليمان عليه السلام في هذه القصة. قال هذا من فضل ربي - [00:06:05](#)

هذا من فضل ربي ليلبوني أشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني كريم سبحانه الله يعني هذا العمل العظيم وهذه وهذه المنة العظيمة والعطاء الكبير من الله لسليمان بان ينتقم - [00:06:24](#)

عرش بلقيس كاملا من اليمن الى فلسطين في طرفة عين ثم يعرف سليمان عليه السلام ان هذا هو فضل من الله ابتلاء من الله ليلبوه ايشكر ام يكفر؟ والله هذه منزلة ومرتبة عالية عظيمة. ولو استشعر الانسان كل ما جاءه من فضل وهو ولا شك - [00:06:47](#)

اقل مما حصل لسليمان يقينا كل ما يأتيك من خير ومن بركة ومن رزق هو اقل مما اعطاه الله عز وجل لسليمان عليه السلام لكن لو امتثل الانسان يتدبر يعني هذه الآية وسار على درب هذا النبي العظيم ان كل ما حصلت له من نعمة فيرد الفضل مباشرة الى الله عز وجل ويشكر الله - [00:07:07](#)

عز وجل على هذه النعمة. هذا لا شك انه يكون في في اعلى المراتب وفي اجل المنازل. ايضا من الاسباب المعينة على حصول الشكر والاكثر منه عند العبد ان ينظر الانسان دائما الى من هو دونه ولا ينظر الى من هو اعلى منه. حتى لا يزدري نعمة الله عليه - [00:07:31](#)

حتى يعرف الفضل والمنة لله لان الانسان اذا رأى دائما الى من هو اعلى منه في الدنيا فانه دائما يزدري نعمة الله عليه. يعني صاحب الالف اذا نظر الى صاحب المئة الف يزدري نعمة الله عليه. بل حتى صاحب المليون اذا نظر الى صاحب المليار يزدري نعمة الله عليه - [00:07:54](#)

لكن لو الانسان عود نفسه في امور الدنيا ان ينظر الى من هو اقل منه الى من هو اقل منه حتى يعرف هذا الفضل وهذه النعمة التي يتقلب بها. انظر الى الفقير المعدم اذا كنت انت تملك بيتا - [00:08:17](#)

انظر الى العقيم اذا كنت تملكه واذا كان الله رزقك الولد انظر الى المريض اذا رزقك الله الصحة. انظر الى الاعمى اذا رزقك الله نعمة البصر يعني الانسان ينظر دائما الى نعم الله عز وجل - [00:08:33](#)

ولا ينظر الى من هو فوقه فيكون هذا سببا لازدراء هذه النعمة. ولهذا وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الامر دل العباد وهو الرحيم بهم صلوات ربي وسلامه عليه. الى هذا الامر يقول النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم. ولا تنظروا - [00:08:48](#)

الى من هو فوقكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم. اي والله فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم. ونواصل الحديث عن هذا الامر وعن هذا السبب بعد الفاصل - [00:09:13](#)

ان شاء الله اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص - [00:09:31](#)

فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة ثم يتدرج. ففي التوحيد مثلاً يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية. ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء - [00:10:00](#) آ عما يشكل عليه ويقلداهم في الفتوى لقوله تعالى ان كنتم لا تعلمون. وليتواصل مع طالب علم متخصص ليشرح له ما صعب عليه ففهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديثة - [00:10:24](#) لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكلية الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي - [00:10:52](#) فالطبيب مثلاً تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات. والمهندس تسهل عليه الفرائض لاتقانه الرياضيات يسخر ذكائه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى الا العالمون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:11:13](#) وما زال الحديث ايها الاحبة عن الاسباب المعينة على الشكر وكنا قد توقفنا قبل الفاصل عند حديث نبينا صلوات ربي وسلامه عليه انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم - [00:12:05](#) هذه اه مرتبة عالية وعظيمة وجه اليها النبي صلى الله عليه وسلم لمن اراد ان يصل الى هذا المستوى من الاقرار لله عز وجل بالفضل والمنة وان يعرف نعمة الله - [00:12:24](#) عليه وان يكثر من شكر الله دائماً ينظر الى من هو اقل منه في امور الدنيا. الى من هو اقل من امور الدنيا فانه يعرف انه يتقلب في نعم عظيمة حرم منها غيره. حرم منها غيره. ومن طريف ما يروى - [00:12:44](#) ان احد احد الناس كان يمشي مع مع من اه وفقه الله عز وجل ودله على الخير وبصره بما ينفعه. فكان يمشي معه وينظر الى هذه القصور وهذه البيوت الشاهقة وغيرها من من من النعم التي يستشعرها الانسان او يعرفها في الدنيا فقال كلاماً - [00:13:00](#) قال يعني اين كنا عندما قسم الله هذه النعم يعني هذه القصور وهذه البيوت وهذه العماير اين كنا وقد لا يكون لا يملك منها شيئاً؟ فقال اين نحن يعني عندما قسم الله عز وجل هذه النعم على هؤلاء الناس - [00:13:23](#) فكان هذا الحكيم يعني يعرف ان هذا الكلام خطأ وانه مخالف لهدى النبي صلى الله عليه وسلم. فوجهه بالعمل وليس بالقول. اخذه الى المستشفى وزار به غرف المرضى وقال له اين كنا عندما قسم الله هذه الالباء وهذه الاسقام وهذه الامراض - [00:13:39](#) يعني هذا عنده فشل كلوي. هذا مصاب بالسرطان. هذا اه هذا مشلول وهذا في غيبوبة وهذا مصاب بالجلطة. اين انت وانت تتقلب في هذه الصحة وفي هذه النعمة وفي هذا الفضل اين كنت عندما - [00:14:04](#) قسم الله عز وجل هذه الامراض وابتلئ الله عز وجل هؤلاء الناس بهذه الامراض. فهنا يعرف الانسان فضل الله. يعرف نعمة الله. يعرف ما من الله عز وجل به عليه في آآ حياته اذا نظر الى هؤلاء المساكين او الى من - [00:14:23](#) يعني من هم اقل منه في آآ نعم في النعم الدنيوية. لكن لو نظر الى من هو اقل فانه يعيش في شقاء ابدى دائماً يزدري نعمة الله. ولا يشكر الله عز وجل على هذه النعمة ويقع في هذه الطامة الكبرى وقد يتحقق فيه - [00:14:41](#) قسم الشيطان الذي ذكرناه قبل آآ قليل. عندما قال ولا تجد اكثرهم شاكرين فالشيطان يريد ان يصرف الانسان عن هذه النعمة وهذه الفضيلة بان يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى من هو فوقه ولا ينظر الى من هو دينه دونه. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظروا الى من - [00:14:58](#) واسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم. فهذه يعني وسيلة عظيمة وسبب عظيم لحصول الشكر عند الانسان والاكثار منه ان يعرف فضل الله وان يعرف منة الله وعطاء الله عز وجل عليه وانه يتقلب والله في نعم كثيرة وعظيمة لا تعد ولا تحصى فهو غني - [00:15:18](#) بهذه النعم حتى ولو كان معدماً من امور الدنيا حتى ولو كان معدماً. لو قاس نعمة البصر بالمال والله لا تقاس لو قاس نعمة السمع نعمة المشي نعمة الصحة نعمة الكلام لو قاسها والله بالمال لو دفع له اموال - [00:15:42](#)

الدنيا مقابل هذه النعم لا يرضى بهذا المال. فهو غني بهذه الفضائل وهذه الانعام وهذه العطايا من الله عز في علاه لكن الانسان لجهله دائما قد يجحد هذه النعمة او يتناسى هذه النعمة لانه ينظر الى من هو فوقه. ايضا من الاسباب المعينة على كثرة الشكر - [00:16:01](#) ودوام الشكر لله عز في علاه ان يعرف الانسان ان الله عز وجل يحب الشاكرين. الله عز وجل يعني انعم علينا بهذه النعم ويريد منا فقط ان نشكره عليها الله عز وجل ما كلفنا فوق طاقتنا بل كلفنا ما نطبق - [00:16:25](#)

يعني الله عز وجل رحيم بنا الله عز وجل يريد فقط منا ان نشكره على هذه النعمة ووعدنا من فضله وكرمه وجوده ومنه وعطاءه اننا اذا شكرنا زادنا الله عز وجل - [00:16:44](#)

هذه والله نعمة عظيمة من الله. فالانسان اذا عرف ان الله عز وجل يحب الشاكرين فانه يفعل ما يحبه الله. في اشكر الله عز وجل على هذه النعمة ايضا مما يعين الانسان ان يدعو الله عز وجل ان يرزقه شكر نعمته. ان يرزقه شكر نعمته. وهذا جاء نصا - [00:17:00](#) في آ وصية نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. لحبيبه معاذ بن جبل رضي الله عنه بل ان النبي صلى الله عليه وسلم ليدل على عظم هذا الذكر وهذا الدعاء قدم له بمقدمة جميلة ورائعة - [00:17:25](#)

من لسان الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه كلام الله ترتاح له النفس يشعر الانسان بمقدار الرحمة والشفقة التي في قلب نبينا صلوات ربي وسلامه عليه معاذ ولبقية المسلمين الذين يأخذون بهذا الحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ والله اني لاحبك. الله اكبر - [00:17:42](#)

ما اعظمها من مقدمة ما ما اعظمها من اه بداية لفتح القلوب. يا معاذ والله اني لاحبك. فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:18:10](#)

لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة. يعني بعد كل صلاة تحافظ على هذا الذكر. اللهم اعني اي ساعدني يا الله. تطلب العون والمساعدة من الله عز في علاه. اللهم اعني على - [00:18:31](#)

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ثلاثة امور لو توقف معها الانسان لتدبر ما في هذا الذكر وفي هذا الدعاء من الفضل العظيم الجامع لانواع الخير. اللهم اعني على ذكرك. ذكر الله عز وجل الذي هو من اعظم واجل العبادات. وشكرك الذي هو قيد النعم. وسبب -

[00:18:48](#)

زيادتها وحسن عبادتك ان يؤدي الانسان العبادة بحسن وان تكون موافقة لما جاء عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه فهذا دعاء عظيم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذة دعن ان تقول دبر كل صلاة. وهذا الذكر ايها الاحبة يعني ليس فقط يقوله الانسان فقط -

[00:19:10](#)

بعد الصلوات. بل هو من الادعية التي يحافظ عليها في سجوده في اوقات الاجابة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني ليبين عظم هذا الدعاء ربطه بالصلاة لكن هذا لا يمنع ان الانسان يحافظ عليه في اوقات الاجابة بل يجعله يعني - [00:19:30](#) من الادعية الثابتة في سجوده في اوقات الاجابة في الثلث الاخير من الليل. كما هو كما الدعاء العظيم الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لحبيته عائشة رضي الله عنها وارضاهها عندما سألته ارأيت ان ادركت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب -

[00:19:49](#)

العفو فاعفو عني. هذا دعاء عظيم وليس خاصا بليلة القدر. بل الانسان دائما يحرص عليه. لكن ليبين النبي صلى الله عليه وسلم عظم الدعاء يربطه اه بزمان مبارك كليلة القدر او ادبار الصلوات - [00:20:11](#)

فهذا يدل على فضيلة هذا الدعاء فيحرص الانسان ويجعله من ضمن الادعية التي يحافظ عليها دوما في سجوده في اوقات الاجابة بين الاذان والاقامة وفي الثلث الاخير من الليل. فهذا دعاء عظيم ايها الاحبة يحرص الانسان عليه. ويقول بعد الصلاة مهما انشغل مهما انشغل - [00:20:30](#)

بل حتى ولو كان مستعجلا وقام بعد صلاته بعد ان ينتهي من اذكاره يقول وهو خارج من مسجد ووطني في طريقه الى البيت وهو في سيارته الله اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ولم يقيده النبي صلى الله عليه وسلم بعدد - [00:20:50](#)

بل يقوله الانسان ويكثر منه ما شاء. وكل ما اكثر فهو خير والدعاء كله خير الدعاء كله خير. خصوصا الادعية العظيمة التي جاءت من لسان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا ولا شك هو اعظم الدعاء الذي يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم لاحبابه - [00:21:07](#) واصحابه ونحن نأخذ عنهم ونسير على طريقهم ونمتثل هذا الهدي الذي جاء عن نبينا صلوات ربي وسلامه حبيب فهذه ايها الاحبة يعني اسباب عظيمة تعين الانسان على كثرة شكر الله والمداومة عليه اثناء الليل واطراف - [00:21:27](#) نتوقف عند آآ هذه الاسباب ونواصل ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم - [00:21:49](#)

طريقة هي الامم القاندة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء هائل القراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب. وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان - [00:22:20](#)

يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية فابدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات - [00:22:47](#) غامضة فاسأل عنها العلماء. ولدفع النفور من القراءة ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة. وبالمختصرات قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر. ويمكن اذا مللت من ثاب ان تقرأ في غيره. ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية - [00:23:07](#)

واستخدم الترقيم والتلوين. لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله فيهم انا اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد - [00:23:37](#)

نختم ايها الاحبة الحديث عن هذه العبادة العظيمة الجليلة وهي عبادة شكر الله عز في علاه بعد ان ذكرنا الاسباب المعينة على الشكر نختم بذكر ثمرات الشكر الانسان عندما يكثر من شكر الله - [00:24:31](#)

يقر ويعترف بالفضل لله والمنة لله عز في علاه في كل نعمة انعم بها عليه فان الانسان بهذا يجني ثمرات عظيمة جليلة كبيرة قد لا يدركها بعقله. لكن كرم المولى عز في علاه الذي الله عز وجل من اسمائه وصفاته الشاكر والشكر - [00:24:50](#) الشاكر والشكور الله عز وجل من اسمائه وصفاته الشاكر والشكور وهو الذي يعطي العظيم والكبير والجليل على العمل اليسير الله عز وجل يشكر عمل العبد بان يجازيه الاجر العظيم بالعمل اليسير. والله عز - [00:25:14](#) وجل ايضا يحب الشاكرين. فهو شاكر وشكور ويحب الشاكرين. ولهذا الانسان اذا امتثل لهذه العبادة وسار على طريق واكثر منها فانه يحصل ثمرات عظيمة جليلة لا يعلمها الا الله. من اعظم هذه الثمرات - [00:25:40](#)

ان يكون من اهل الايمان ان يكون من اهل الايمان. ونحن نعرف ان مرتبة الايمان هي اعلى من مرتبة الاسلام فيرتقي الانسان من مرتبة الاسلام الى مرتبة الايمان. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن - [00:26:00](#) ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن يعني هذا الامر وهذه الفضيلة وهذه المزية ليست الا للمؤمن لاهل الايمان فقط. ان الانسان اذا اصابته نعمة اذا اصابته سراء - [00:26:19](#) نعمة وفضل وعطية ومنحة وهبة من الله فان المؤمن يشكر. هذا حال المؤمن. الذي الذي يكون من اهل الايمان. واذا اصابته ظراء بلية مصيبة مرض. ابتلاء من الله فانه يصبر - [00:26:52](#)

ايضا يكون من اهل الايمان وهذا لا يكون الا للمؤمن كما اخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فهذا دلالة على ان الانسان من اهل الايمان هذه ثمرة يصل اليها الانسان بكثرة الشكر والصبر انه يكون من اهل من اهل الايمان. ايضا من الثمرات العظيمة الجليلة -

[00:27:08](#)

ان يرضى الله عن العبد اذا كان شاكرا لله ان يرضى الله عز وجل عنه ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد

ان يأكل الاكل فيحمده عليها وان يشرب الشربة فيحمدها فيحمده عليها - [00:27:31](#)

الانسان يعني الحمد هو الشكر. هو الشكر لله باللسان عندما يأكل الإنسان يحمد الله عندما يشكر يحمد الله عز وجل فهذه نعمة عظيمة.

وايضا النبي صلى الله عليه وسلم يعني عندما ذكر هذا الامر آآ هو - [00:27:49](#)

مذكور في كتاب الله قبل ذلك. يقول الله عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر. وان اشكر يرضه لكم الله عز وجل يرضى لنا الشكر ويرضى عنا اذا شكرنا. وهذا والله من كرم المولى عز في علاه. ايضا من ثمرات - [00:28:03](#)

الشكر العظيمة مغفرة الذنوب. وهذه والله مزية عظيمة لو استشعرها الانسان لهج لسانه دائما بشكر الله وحمده والثناء عليه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا اكل طعاما - [00:28:26](#)

فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة ما الحاصل يقول النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه الله اكبر. والله حديث عظيم - [00:28:41](#)

الانسان يأكل ويتنعم ويتلذذ بالطعام والشراب ثم النتيجة مغفرة الذنوب. بهذا الذكر اليسير الذي يحسن بنا ان نحافظ عليه. وان نعلمه لابنائنا وان وان نحرص على ذكره في منازلنا وفي بيوتنا وعلى سفر طعامنا ان نذكر يعني بهذا الحديث. يعني حتى لو جعل الانسان الجوائز للابناء - [00:28:58](#)

حتى يتربوا على مثل هذا الذكر. دائما مغفرة للذنوب بعد الافطار بعد الغداء بعد العشاء بعد اي طعام. يحمد الله عز وجل فيغفر له ما تقدم من ذنبه. اي فضل واي كرم واي عطاء واي منة من الله عز وجل لنا بهذا الامر اليسير - [00:29:23](#)

الذي هو حمد الله عز وجل والحمد كله خير حمد الله وجزء من الشكر هو جزء من الشكر دائما يعود الانسان لسانه على حمد الله والحمد لله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم تملأ الميزان - [00:29:43](#)

سبحان الله والحمد لله تملأان او تملأ ما بين السماء والارض الحمد له شأن عظيم عند الله عز وجل. والمؤمن المسدد الموفق الذي يكون الحمد دائما على لسانه. الحمد لله تكثر - [00:29:58](#)

والبركات عليه بسبب هذا الحمد الذي يلحج لسانه دائما به لربه ايضا من ثمرات شكر الله عز وجل وحمده والثناء عليه. بهذه النعم ان ينجو الانسان من عذاب الله. ان ينجو الانسان من عذاب - [00:30:14](#)

بالله عز وجل ونص الله عز وجل على ذلك في كتابه الكريم في اية عظيمة يقول فيها ربنا عز في علاه ما يفعل الله بعبد بكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما. ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. يعني الله عز وجل - [00:30:33](#)

لا يريد ان يعذبنا ان شكرنا وامنا. الله عز وجل لا يريد هذا الامر. بل هو يريد منا ان نشكره وان نؤمن به. ويكون سببا في نجاتنا. فالله عز وجل - [00:30:55](#)

يعني بهذه الاية فتح ابوابا من الخيرات والبركات للعباد ان يشكر الله عز وجل وان يؤمنوا به وان يثنوا عليه ولهذا يقول قتادة كما نقل الطبري في تفسيره عنه رضي الله عنه ورحمه يقول ان الله جل ثناؤه - [00:31:07](#)

لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا. وهذا استنباط من هذه الاية. وما اعظمه من استنباط وفهم وتدبر لكلام الله. قال ان الله عز في علاه لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا. الله عز وجل يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. الله عز وجل غني عنا - [00:31:26](#)

وغني عن عذابنا لا والله عز وجل يريد لنا الخير ويريد بنا الاكرام. فالله عز وجل انعم ان شكرنا وامنا زادنا من فضله ونجانا من عذابه الله عز وجل يعني يريد منا هذا الامر ويريد منا هذه الفضيلة وهذه العبادة لننجو من عذابه يوم القيامة - [00:31:46](#)

ايضا من اعظم الثمرات التي يجنيها الانسان من كثرة شكره لله ومن لهج لسانه بحمد الله والثناء عليه انه يقيد هذه النعم الحاصلة له وهذا والله يعني هذا امر ليس بالهين - [00:32:12](#)

يعني انت الان انعم الله عز وجل عليك بنعمة لا تريد ان يسلب منك هذه النعمة. نعمة الصحة لا تريد ان يبتليك الله عز وجل بالمرض. نعمة المال لا تريد ان يبتليك - [00:32:30](#)

الله عز وجل بالفقر نعمة الزوجة الصالحة لا تريد ان يبتليك الله عز وجل بزوجة سيئة او بذرية صالحة او باي امر نعمة وظيفة سيارة

نعمة منزل تريد ان تقيّد هذه النعمة - [00:32:40](#)

فانك تشكر الله عز وجل. وهذه ثمرة عظيمة. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم واذ تأذن ربكم يعني تأذن الاذن من الله هو الاعلام لنا. واذ تأذن ربكم اي اعلمكم لان شكرتم لازيدنكم - [00:32:58](#)

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. لئن شكرتم لازيدنكم يعني ليس فقط يعني يحفظ الله عز وجل هذه النعمة بل يزيدها ووالله هذه مزية عظيمة. ونعمة كبيرة من الله ان الانسان ليس فقط يحافظ على النعمة وانما يزيدها. ولهذا يحاول الانسان - [00:33:16](#)

دائما في نعم الله الحمد لله. الحمد لله. يجعل هذه الكلمة دائما على لسانه. يرى مبتلى الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به. وفضلني على ممن خلق تفضيلا يرى يعني نعمة المنزل نعمة الولد اي نعمة الحمد لله الذي انعم علي بهذه النعمة فهذا الحمد - [00:33:38](#)

والذي يقيّد هذه النعم بل يزيدها كما اخبر ربنا عز في علاه بهذه الاية المحكمة الكريمة. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من عباده الشاكرين الذين يثنون عليه في نعمه اثناء الليل واطراف النهار وان يحفظ هذه النعم من الزوال وان يزيدها لنا - [00:33:58](#)

ببركته ومنه وفضله وكرمه وجوده. انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وتريد يأتيك ميسورا باي مكان ومكارم الاخلاق ندرسها للعلم - [00:34:18](#)